رياض الصالحين للنووي

4/99- شرح رياض الصالحين باب استحباب تقديم اليمين- أد سامي بن محمد الصقير - 03 ذو الحجة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00

الصالحين في باب استحباب تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم. وعن حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ما يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه. ويجعل يساره لما سوى ذلك. رواه ابو داوود وغيره. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - 00:00:20

عليه وسلم قال اذا لبستم واذا توضأتم فابدأوا بايمانكم. حديث صحيح رواه ابو داوود والترمذي باسناد صحيح. عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ واشار - 00:00:40

الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس متفق عليه. وفي رواية لما رمى الجمرة ونحر نسكه وحلق ناول لاقى شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري رضي الله عنه فاعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق - 00:01:00

خلقه فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن حفصة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه سلم كان يجعل يمينه اكله وشربه ولبسه. وشماله لما سوى ذلك. هذا الحديث فيه ان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:01:20

السلام كان يقدم اليمنى للاكل والشرب وكذلك اللبس. وما سوى ذلك يعني مما هو احذر يقدم له الشمال. ومن هذا الحديث وما قبله من الاحاديث اخذ الفقهاء رحمهم الله قاعدة في هذا الباب - 00:01:40

وهي ان اليسر تقدم للاذى واليمنى لما سواه. فما فيه اذى واستقذار فانه يقدم فيه الشمال او اليسرى وما فيه اكرام واحترام او ما ليس كذلك فتقدم فيه اليمنى. اما - 00:02:00

الحديث الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم وتوظأتم فابدأوا بميامنكم. اذا اي اردتم اللبس. واذا توظأتم اي اردتم الوضوء. فالسنة ان يبدأ في اللبس باليمين وعند الخلق - 00:02:20

بالشمال اما الوضوء فانه يبدأ باليمين. واليمين في الوضوء انما تكون فيما فيه عدوان. وهما والقدمان فيسن ان يغسل يده اليمنى قبل اليسرى. وان يغسل قدمه اليمنى قبل اليسرى. ولو خالف - 00:02:40

غسل يده الشمال قبل اليمين او قدمه الشمال قبل اليمين فان الوضوء صحيح. لان هذا سنة. واما اما كان عضوا واحدا كالوجه ومسح الرأس فانه يطهر دفعة واحدة. فمسح الرأس يمسح - 00:03:00

دفعة واحدة ولا يبدأ باليمين قبل الشمال. وكذلك ايضا غسل الوجه. واختلف العلماء رحمهم الله في المسح على الخفين هل يبدأ بمسح اليمنى قبل اليسرى؟ ام انه يمسحهما دفعة واحدة؟ فمن العلماء من قال ان المسح على الخفين - 00:03:20

السنة ان يمسحهما دفعة واحدة. لان هذا ممسوح فيقاس على مسح الرأس. والرأس يمسح دفعة واحدة ومن العلماء من قال ان السنة ان يبدأ باليمنى فيمسح على اليمنى ثم اليسرى لان المسح بدل عن الغسل - 00:03:40

السنة في الغسل ان يقدم اليمنى على اليسرى. والامر في ذلك واسع من مسحهما دفعة واحدة فهذا حسن ومن جاء باليمنى ثم اليسرى

فهذا حسن. اما الحديث الثاني حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى منى قدم اليه - 00:04:00
منى ومنى مشعر حرام معروف فرمى الجمرة ثم نحر هديه ثم حلق. وامر الحلاق قطعا يبدأ بالشق الايمن قبل الايسر. ثم انه قسم شعره عليه الصلاة والسلام. اعطاه لابي طلحة - 00:04:20
امره ان يقسمه بين الناس. فهذا الحديث فيه فوائد منها اولا بيان الانساك التي تفعل يوم العيد وان السنة ان يفعلها مرتبا. فالسنة ان يرمي جمرة العقبة. ثم ينحر هديه. ثم يحلق رأسه - 00:04:40
ثم يطوف ثم يسعى ان لم يكن سعى مع طواف القدوم. وفيه ايضا ان السنة المبادرة برمي جمرة العقبة حين يقدم الى منى لان الرسول عليه الصلاة والسلام سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة فرمى الجمرة بسبع حصيات - 00:05:00
وفيه ايضا دليل على ان الحلق افضل من التقصير. ولهذا قدمه الله عز وجل في قوله لقد صدق الله ورسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين. وقد - 00:05:20
النبي صلى الله عليه وسلم للمحلقين فقال اللهم ارحم المحلقين. وفي رواية اللهم اغفر للمحلقين فدعا لهم اربعا ولان الحلق ابلغ في تعظيم الله عز وجل من التقصير. ولهذا قيل حلقوا له الرؤوس ولو - 00:05:40
منهم لحلقوا له النفوس. وفيه ايضا التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم. التي لابست جسدها الشريف عليه الصلاة والسلام كشعره وفضلاته كالاظفاره وكذلك ايضا العرق ونحو ذلك فكل هذا - 00:06:00
نتبرك به صلى الله عليه وسلم. ولكن هذا خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم. وخاص ايضا بالامور التي لابست ولامست جسده. اما ما لم يلامس جسده كالمواظع والاماكن التي ذهب اليها او جلس فيها - 00:06:20
فليس من السنة وليس من الهدي هدي الرسول عليه الصلاة والسلام ان يتبرك بها بان الصحابة رضي الله عنهم وهم الناس على الخير وعلى محبة الرسول عليه الصلاة والسلام ومتابعته لم يفعلوا ذلك. وفي هذا الحديث ايضا دليل على فضيلة ابي - 00:06:40
طلحة رضي الله عنه بان الرسول صلى الله عليه وسلم خصه من بين سائر الصحابة بان اعطاه هذا الشعر الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:00